كلمة رئيس مجلس الإدارة

رئيس مجلس الإدارة
الدكتور محمد الذنيبات

بسم الله الرحمن الرحيم

حضراتِ السيداتِ والسادةِ مساهمي شركةِ مناجمِ الفوسفاتِ الأردنيةِ المساهمةِ العامةِ المحدودةِ

السلامُ عليكمْ ورحمةُ اللهِ وبركاتُهُ

يسرُّني أنْ أرحبَ بكمْ في اجتماعِ الهيئةِ العامةِ العادي الثاني والسبعينَ لشركةِ مناجمِ الفوسفاتِ الأردنيةِ المساهمةِ العامةِ المحدودةِ؛ حيثُ نضعُ بينَ أيديكمْ نتائجَ أعمالِ الشركةِ وأنشطتِها، إلى جانبِ قوائمِها الماليةِ الموحدةِ كما هي في ٣١ كانونَ الأولِ منْ عامِ ٢٠٢٥، في إطارٍ منَ الشفافيةِ والمساءلةِ التي نحرصُ على ترسيخِها في مسيرةِ عملِنا المؤسسيِّ.

الزملاءُ الكرامُ

تواصلُ شركةُ مناجمِ الفوسفاتِ الأردنيةِ مسيرتَها الحافلةَ بالعطاءِ والإنجازِ، مستندةً إلى رؤيةٍ واضحةٍ ونهجٍ مؤسسيٍّ راسخٍ يقومُ على الحاكميةِ الرشيدةِ، والتخطيطِ الاستراتيجيِّ المدروسِ، والتطويرِ المستمرِّ في مختلفِ مجالاتِ العملِ. وقدْ تمكنتِ الشركةُ، بفضلِ اللهِ أولًا، ثمَّ بجهودِ كوادرِها المخلصةِ ودعمِ هيئتِها العامةِ، منْ تجاوزِ مجموعةٍ منَ التحدياتِ التي واجهتْها خلالَ السنواتِ الماضيةِ، وتعزيزِ قدرتِها على النموِّ والتطورِ ضمنَ منظومةِ عملٍ تعتمدُ التفويضَ والمساءلةَ، والمراجعةَ الدائمةَ للإجراءاتِ والخططِ؛ بما يضمنُ كفاءةَ الأداءِ واستدامةَ الإنجازِ.

وقد استندَتْ هذهِ المسيرةُ إلى برامجَ تطويريةٍ شملَتِ التَّوسّعَ في الإنفاقِ الرأسماليِّ، وتعزيزَ برامجِ الصيانةِ المستدامةِ للوحداتِ الإنتاجيةِ، وتطبيقَ سياساتِ الإحلالِ الوظيفيِّ، إلى جانبِ الاستثمارِ المستمرِّ في تدريبِ الكوادرِ وتأهيلِها، وفقَ خططٍ واضحةِ الأهدافِ، وآلياتِ تنفيذٍ قابلةٍ للقياسِ والتقييمِ.

وقدْ توَّجَتِ الشركةُ هذهِ المسيرةَ الحافلةَ بالعملِ الدؤوبِ والنهجِ المؤسّسيِّ الراسخِ بتحقيقِ مستهدفاتِ خطّتِها الاستراتيجية لعامِ ٢٠٢٥؛ إذْ تمكّنَتْ منْ زيادةِ كمّياتِ الإنتاجِ، والارتقاءِ بجودةِ منتجاتِها، وتعزيزِ حجمِ مبيعاتِها، إلى جانبِ توسيعِ حضورِها في أسواقٍ جديدةٍ. ولمْ تكنْ هذهِ النتائجُ إلّا انعكاسًا طبيعيًّا لرؤيةٍ استراتيجيةٍ واضحةٍ، وإدارةٍ كفؤةٍ، وجهودٍ مخلصةٍ بذلَها العاملونَ في الشركةِ، الأمرَ الذي أسهمَ في ترسيخِ مكانتِها بوصفِها إحدى الشركاتِ الرائدةِ في قطاعِ التعدينِ على المستويينِ الإقليميِّ والدَّوْليِّ.

وقدْ أسهمَ هذا الأداءُ المتميِّزُ بحصولِ الشركةِ على عددٍ منَ الجوائزِ المرموقةِ التي تعكسُ مستوى التميّزِ الذي بلغتْهُ في مجالاتِ الإدارةِ والصناعةِ والاستدامةِ. وفي مقدمةِ هذهِ الجوائزِ جائزةُ الملكِ عبدِ اللهِ الثاني للتميّزِ، لتكونَ بذلكَ أولَ شركةٍ أردنيةٍ في قطاعِ التعدينِ تنالُ شهادةَ الاعترافِ بالتميّزِ من المؤسّسةِ الأوروبيةِ لإدارةِ الجودةِ EFQM)) منْ فئةِ الأربعِ نجومٍ، والتي يمنحُها مركزُ الملكِ عبدِ اللهِ الثاني للتميُّزِ. كما نالتِ الشركةُ جائزةَ الفجيرةِ العالميةَ لأفضلِ شركةٍ في التعدينِ المستدامِ (النقلُ والاستخراجُ)، وجائزةَ التميّزِ منَ الاتحادِ العالميِّ للأعمالِ في الولاياتِ المتحدةِ الأمريكيةِ، إضافةً إلى الميداليةِ الذهبيةِ للتميّزِ الصناعيِّ منَ الاتحادِ العالميِّ للأسمدةِ، فضلًا عنْ حصولِ الشركةِ الهنديةِ الأردنيةِ للكيماوياتِ على جائزةِ التميّزِ الدَّوْليةِ للسلامةِ والصحةِ المهنيةِ منْ مجلسِ السلامةِ البريطانيِّ.

وتمثّلُ هذهِ الإنجازاتُ مجتمعةً شهادةً دَوْليةً على كفاءةِ الأداءِ المؤسّسيِّ للشركةِ، ونجاحِ استراتيجيّتِها في تحقيقِ التميّزِ التشغيليِّ، وتعزيزِ الاستدامةِ الصناعيةِ، بما يرسّخُ مكانتَها بصفتِها شركةً أردنيةً رائدةً تسهمُ بفاعليةٍ في تطويرِ صناعةِ التعدينِ إقليميًّا وعالميًّا. وعلى الرغمِ منَ التحدياتِ التي شهدَتْها الأسواقُ العالميةُ، والمتمثلةُ في انخفاضِ الأسعارِ، وارتفاعِ كُلَفِ الإنتاجِ، فقدْ تمكّنَتِ الشركةُ خلالَ عامِ ٢٠٢٥ منْ تحقيقِ نتائجَ ماليةٍ متميّزةٍ؛ حيثُ بلغَ صافي أرباحِها بعدَ الضريبةِ نحو ٦٠٣ مَلايينَ دينارٍ أردنيٍّ، في مؤشّرٍ واضحٍ على متانةِ مركزِها الماليِّ، وكفاءةِ إدارتِها التشغيليةِ.

كما شهدَتْ حقوقَ الملكيةِ نموًّا ملحوظًا خلالَ العامِ ذاتِهِ؛ إذ ارتفعَتْ بما يزيدُ على ١٩٤ مليونَ دينارٍ، وبنسبةٍ تقاربُ ١١٪ مقارنةً بعامِ ٢٠٢٤. وبلغَ إجمالي موجوداتِ الشركةِ في نهايةِ عامِ ٢٠٢٥ نحوَ ٢,٣٦٧ مليارِ دينارٍ مقارنةً بـ ٢,١٣٣ مليارِ دينارٍ في العامِ السابقِ، بزيادةٍ قدرُها ٢٣٤ مليونَ دينارٍ، وبنسبةِ نموٍّ تقاربُ ١١٪.

وعلى صعيدِ دعمِ الاقتصادِ الوطنيِّ، فقدْ بلغَتِ المبيعاتُ التصديريةُ المجمعةُ للمجموعةِ نحوَ ٢,٢١٤ مليارِ دولارٍ، الأمرَ الذي يسهمُ بصورةٍ فاعلةٍ في تقليصِ فجوةِ العجزِ في الميزانِ التجاريِّ وميزانِ المدفوعاتِ، ويعزّزُ منَ استقرارِ العملةِ الوطنيةِ. كما بلغَتْ المبيعاتُ المحليةُ للسوقِ المحليِّ والشركاتِ الحليفةِ والتابعةِ للمجموعةِ ما مجموعُهُ ٤٦٧ مليونَ دولارٍ.

وفي إطارِ مساهمةِ الشركةِ في دعمِ الإيراداتِ العامةِ للدولةِ، بلغَتْ مساهمتُها المباشرةُ خلالَ عامِ ٢٠٢٥ نحوَ٢٢٧ مليونَ دينارٍ، تمثّلَتْ في ضريبةِ الدخلِ وعوائدِ التعدينِ والجمارك وإيجارِ الأراضي، إضافةً إلى مساهمتِها غيرِ المباشرةِ التي بلغَتْ ٢٥١ مليونَ دينارٍ، منْ خلالِ حصةِ شركةِ إدارةِ الاستثماراتِ الحكوميةِ ومؤسسةِ الضمانِ الاجتماعيِّ منَ الأرباحِ الصافيةِ للمجموعةِ؛ حيثُ كانَتْ حصةُ شركةِ المساهماتِ الحكوميةِ ١٥٢ مليونَ دينارٍ، وحصةُ مؤسسةِ الضمانِ الاجتماعيِّ ٩٩ مليونَ دينارٍ، ليصلَ مجموعُ الدعمِ المباشرِ وغيرِ المباشرِ للخزينةِ إلى ما يقاربُ ٤٧٨ مليونَ دينارٍ أردنيٍّ.

ونتيجةً لهذهِ الإنجازاتِ حلَّتِ الشركةُ في المرتبةِ ٥١ ضمنَ قائمةِ أقوى ١٠٠ شركةٍ في الشرقِ الأوسطِ وشمالِ أفريقيا، وفقَ التصنيفِ السنويِّ لمجلةِ فوربس الشرقِ الأوسط، متقدمةً عشرينَ مرتبةً عن تصنيفِها السابقِ في المركزِ ٧١، متخطّيةً بذلكَ عددًا منْ كبرى الشركاتِ والبنوكِ والمؤسساتِ الاقتصاديةِ في المنطقةِ، بقيمةٍ سوقيةٍ بلغَتْ ١٠,١ مليارِ دولارٍ.

حضراتِ السيداتِ والسادةِ المساهمينَ الكرامِ

واصلَتِ الشركةُ جهودَها في إنشاءِ وتنفيذِ مشاريعِها المختلفةِ بهدفِ تعزيزِ إيراداتِ المجموعةِ، وتقويةِ مركزِها الماليِّ والتنافسيِّ. وفي هذا الإطارِ، أنهَتِ الشركةُ إعدادَ دراساتِ الجدوى الاقتصاديةِ لمشروعي حامضِ الفوسفوريكِ، اللذينِ تُقدَّر كلفتُهما قرابةَ المليارِ دينارٍ، وبطاقةٍ إنتاجيةٍ تصلُ إلى (٧٠٠) ألفِ طنٍّ. وقدْ تمَّ الانتهاءُ منْ إعدادِ التصاميمِ اللازمةِ لمشروعِ مصنعِ حامضِ الفوسفوريكِ المشتركِ معَ شركةِ ترانسبت التركيةِ منْ قبلِ شركةِ JESA الأمريكيةِ، على أنْ يُطرحَ العطاءُ مطلعَ شهرِ أيارَ منْ عامِ ٢٠٢٦، ومنَ المتوقّعِ أنْ يبدأَ الإنتاجُ خلالَ عامِ ٢٠٣٠ بكلفةٍ ماليةٍ تُقدَّرُ بنحوِ ٣٥٠ مليونَ دينارٍ.

أما المشروعُ المشتركُ معَ شركةِ البوتاسِ العربيةِ لإنشاءِ مصنعٍ لإنتاجِ حامضِ الفوسفوريكِ والأسمدةِ المتخصصةِ، فقدْ تمَّ الانتهاءُ منْ إعدادِ دراسةِ الجدوى الاقتصاديةِ الخاصةِ بهِ، وبانتظارِ موافقةِ شركةِ البوتاسِ العربيةِ لطرحِ عطاءِ التصميمِ، بكلفةٍ ماليةٍ تُقدَّرُ بنحوِ ٤٠٠ مليونِ دينارٍ أردنيٍّ.

كما بدأَ العملُ على إنشاءِ مصنعٍ لإنتاجِ مضافاتِ الأعلافِ الفوسفاتيةِ في العقبةِ بالشراكةِ معَ مجموعةِ شركةِ سنقرط للدواجنِ وشركةِ تقنيةِ الدواجنِ والألبانِ السعوديةِ، حيثُ بدأَ تنفيذُ المشروعِ في شهرِ آب منْ عامِ ٢٠٢٥، ومنَ المتوقعِ أنْ يبدأَ الإنتاجُ خلالَ الربعِ الأولِ منْ عامِ ٢٠٢٧، وسيوفرُ ما يقاربُ (١٠٠) فرصةِ عملٍ، وتبلغُ كلفتُهُ نحوَ ٢٥ مليونَ دينارٍ.

وفي ما يتعلقُ برفعِ الطاقةِ الإنتاجيةِ للمجمعِ الصناعيِّ التابعِ للشركةِ في العقبةِ، فقدْ تمَّ الانتهاءُ منَ الدراساتِ اللازمةِ لذلكَ، ومنَ المقرّرِ الانتهاءُ منْ هذهِ التوسعةِ مطلعَ عامِ ٢٠٢٧، بكلفةٍ تُقدَّرُ بـ (٨٥) مليونَ دينارٍ، وبزيادةٍ في الطاقةِ الإنتاجيةِ تقاربُ (١٤٠) ألفَ طنٍّ منْ حامضِ الفوسفوريكِ، الأمرُ الذي سينعكسُ على زيادةِ مبيعاتِ المجمعِ الصناعيِّ بنحوِ (١٠٠) مليونِ دولارٍ سنويًّا.

كما طُرِحَ عطاءٌ لإنشاءِ وحدةِ سمادٍ بطاقةٍ إنتاجيةٍ تُقَدَّرُ بنحوِ ٥٠٠ ألفِ طنٍّ، إضافةً إلى مستودعِ سمادٍ جديدٍ في المجمعِ الصناعيِّ، بكلفةٍ تُقدَّرُ بـ (٧٠) مليونَ دينارٍ أردنيٍّ، وهيَ حاليًّا قيدَ الدراسةِ للإحالةِ، ومنَ المتوقّعِ أنْ يبدأَ التشغيلُ خلالَ عامِ ٢٠٢٩.

وفي ما يتعلّقُ بإنشاءِ خزانِ أمونيا جديدٍ في العقبةِ بنظامِ dou-ble wall/ double integrity، فقدْ بدأَ التنفيذُ بتاريخِ ٢٠٢٥/٧/١٣، ومنَ المتوقّعِ أنْ يبدأَ استخدامُهُ خلالَ عامِ ٢٠٢٧ بطاقةٍ تخزينيةٍ تبلغُ ٤٠ ألفَ طنٍّ، وذلكَ بهدفِ تأمينِ الأمونيا اللازمةِ لصناعةِ الأسمدةِ، بكلفةٍ ماليةٍ تُقدَّرُ بـ ٣٣,١ مليونِ دينارٍ.

أما بخصوصِ توسعةِ مصنعِ الشركةِ الهنديةِ الأردنيةِ للكيماوياتِ، إحدى شركاتِ المجموعةِ، فقدْ أُحيلَ العطاءُ بتاريخِ ٢٠٢٦/٢/١١ على شركةِ ECEC الصينيةِ بقيمةِ ١٩٢ مليونَ دولارٍ، ومنَ المتوقعِ أنْ يبدأَ الإنتاجُ في نهايةِ عامِ ٢٠٢٩، الأمرُ الذي سيعززُ الطاقةَ الإنتاجيةَ للشركةِ بنحوِ (١٦٠) ألفَ طنٍّ منْ حامضِ الفوسفوريكِ و(٧٠٠) ألفَ طنٍّ منْ حامضِ الكبريتيكِ، كما سيكونُ لهذهِ التوسعةِ أثرٌ في زيادةِ مبيعاتِ الشركةِ بما يقاربُ (١٦٠) مليونَ دولارٍ.

وبالنسبةِ إلى مصنعِ غسيلِ وتعويمِ الفوسفاتِ في الشيديةِ، فقدْ بدأَ الإنتاجُ بطاقةِ تُقدَّرُ بـ (١,٥) مليونِ طنٍّ سنويًّا منَ الفوسفاتِ متوسطِ وعالي الجودةِ، وسيؤدّي هذا المشروعُ إلى زيادةٍ ملحوظةٍ في قيمةِ مبيعاتِ خامِ الفوسفاتِ بحدٍّ أدنى قدرهُ (٢٠٠) مليونِ دولارٍ سنويًّا. كما طُرِحَ عطاءٌ لإقامةِ وحدةِ تعويمِ الفوسفاتِ في منجمي الحسا والأبيضِ، حيثُ استُلِمَتِ العروضُ

وسَـيُحالُ العطـاءُ في النصـفِ الأولِ مـنْ هـذا العـامِ، بكلفـةٍ ماليـةٍ تُقـدَّر بنحـوِ ٦٠ مليـونَ دينـارٍ.

وعلى صعيدِ الاستثمارِ الخارجيِّ، طُرِحَ عطاءٌ لإعدادِ دراسةِ الجدوى الاقتصاديـةِ للمـشروعِ المشـتركِ مـعَ شركـةِ عـمانَ الوطنيـةِ للطاقـةِ ـ والـذي يشـملُ إنشـاءَ مصانـعَ لحامـضِ الفوسـفوريكِ في الأردنِّ في حـينٍ سـيُقامُ مصنـعٌ للأسـمدةِ في صلالـةَ، وذلـكَ نظـرًا لتوافـرِ الغـازِ والأمونيـا بأسـعارٍ تنافسـيةٍ، وبكلفـةٍ ماليـةٍ تُقـدَّرُ بنحـوِ ٥٠٠ مليـونِ دولارٍ، ومـنَ المتوقّـعِ تسـليمُ العـروضِ مـعَ نهايـةِ النصـفِ الأولِ مـنْ هـذا العـامِ.

السيداتُ والسادةُ الحضورُ الكرامُ

سـتمثّلُ هـذهِ المشـاريعُ تحـوّلًا نوعيًّـا في أداءِ الشركـةِ، وتسـهمُ في تعظيـمِ العوائـدِ عـلى حقـوقِ المسـاهمينَ؛ وذلـكَ بزيـادةِ حجـمِ المبيعـاتِ بمـا يقـربُ مـنْ مليـارِ دولارٍ، وزيـادةِ الأربـاحِ بمـا يقـربُ مـنْ مئتـي مليـونِ دينـارٍ عنـدَ بـدءِ الإنتـاجِ لهـذهِ المشـاريعِ. يضـافُ إلى ذلـكَ تعزيـزُ الدعـمِ المبـاشرِ لخزينـةِ الدولـةِ مـنْ خـلالِ ارتفـاعِ ضريبـةِ الدخـلِ ورسـومِ التعديـنِ. وستسـهمُ في تحسـينِ المـؤشراتِ الكليـةِ للاقتصـادِ الوطنـيِّ، ورفـعِ نسـبةِ العمالـةِ في المجموعـةِ بمـا يقـاربُ (١٠٠٠) وظيفـةٍ في مختلـفِ مواقـعِ عمـلِ الشركـةِ.

ونؤكّـدُ هنـا أنَّ مبيعـاتِ الشركـةِ الناتجـةَ عـنْ مشـاريعِها المختلفـةِ هـيَ مبيعـاتٌ تصديريـةٌ، الأمـرُ الـذي سيشـكّلُ دعـمًا إضافيًّـا للميـزانِ التجـاريِّ وميـزانِ المدفوعـاتِ بمـا يقـاربُ مليـارَ دولارٍ عـلى الأقـلِّ بعـدَ اسـتكمالِ هـذهِ المشـاريعِ، وسـيؤدّي ذلـكَ كلُّـهُ إلى الإسـهامِ في معالجـةِ الاختـلالاتِ الهيكليـةِ في الاقتصـادِ الوطنـيِّ مـنْ خـلالِ الآتي:

أولًا:
تعزيـزُ الدعـمِ المبـاشرِ وغـيرِ المبـاشرِ للإيـراداتِ العامـةِ، بمـا يسـهمُ في تقليـصِ فجـوةِ عجـزِ الموازنـةِ العامـةِ.

ثانيًا:
تخفيضُ فجوةِ العجزِ في ميزانِ المدفوعاتِ والميزانِ التجاريِّ.

ثالثًا:
الإسـهامُ في دعـمِ الجهـودِ الوطنيـةِ لتخفيـفِ نسـبةِ البطالـةِ في مناطـقِ عمـلِ الشركـةِ.

السيداتُ والسادةُ

انطلاقًـا مـنْ إيمـانِ الشركـةِ العميـقِ بمسـؤوليتِها الوطنيـةِ والمجتمعيـةِ، واصلَـتْ شركـةُ مناجـمِ الفوسـفاتِ الأردنيـةِ دورَهـا في دعـمِ المجتمعـاتِ المحليـةِ في مختلـفِ مناطـقِ المملكـةِ، ولا سـيما في مناطـقِ عملِهـا؛ بتنفيـذِ برامـجَ ومبـادراتٍ تنمويـةٍ في القطاعـاتِ التعليميـةِ والصحيـةِ والرياضيـةِ والبيئيـةِ والزراعيـةِ والبنيـةِ التحتيـةِ، إلى جانـبِ دعـمِ المشـاريعِ الإنتاجيـةِ الصغـيرةِ التـي تسـهمُ في توفـيرِ فـرصِ العمـلِ لأبنـاءِ هـذهِ المجتمعـاتِ. وقـدْ بلغَـتْ قيمـةُ مـا قدمتْـهُ الشركـةُ مـنْ دعـمٍ والتزامـاتٍ في هـذا الإطـارِ نحـوَ ٦٢ مليـونَ دينـارٍ أردنيٍّ.

إنّ مـا تحقّـقَ مـنْ إنجـازاتٍ ونتائـجَ إيجابيـةٍ هـوَ ثمـرةُ جهـودٍ مخلصـةٍ بذلَهـا العاملـونَ في الشركـةِ، الذيـنَ كانـوا عـلى الـدوامِ ركيـزةَ النجـاحِ وعنـوانَ العطـاءِ. وبهـذهِ المناسـبةِ، أتقـدّمُ باسـمِ مجلـسِ الإدارةِ والإدارةِ التنفيذيـةِ بجزيـلِ الشـكرِ والتقديـرِ لجميـعِ العامليـنَ في الشركـةِ، وللنقابـةِ العامـةِ للعامليـنَ في المناجـمِ والتعديـنِ الأردنيـةِ، تقديـرًا لتعاونِهـم البنّـاءِ ودعمِهـم المتواصـلِ لمسـيرةِ الإنتـاجِ والإنجـازِ.

كـما أتوجّـهُ بخالـصِ الشـكرِ والتقديـرِ إلى زمـلائي أعضـاءِ مجلـسِ الإدارةِ والإدارةِ التنفيذيـةِ عـلى مـا يبذلونَـهُ مـنْ جهـودٍ متواصلـةٍ، بـروحِ الفريـقِ الواحـدِ في متابعـةِ تنفيـذِ الخطـطِ الاسـتراتيجيةِ للشركـةِ بكفـاءةٍ واقتـدارٍ؛ بمـا يسـهمُ في تعزيـزِ مكانـةِ هـذا الـصرحِ الاقتصـاديِّ الوطنـيِّ، وترسـيخِ دورِهِ الريـاديِّ.

حفـظَ اللـهُ الأردنَّ عزيـزًا قويًّـا، في ظـلِّ القيـادةِ الهاشـميةِ الحكيمـةِ لجلالـةِ الملـكِ عبـدِ اللـهِ الثـاني ابـنِ الحسـينِ حفظَـهُ اللـهُ ورعـاهُ، وسـدَّدَ عـلى طريـقِ الخـيرِ خطـاهُ.

والسلامُ عليكمْ ورحمةُ اللهِ وبركاتُهُ

رئيس مجلس الإدارة
الدكتور محمد الذنيبات